وكيفية حل الرجل للمراة اذا اراد ان يتزوج عليها ان يقول لها انك قد
طعنت في السن وانى اريد ان اتزوج امراة شابة جميلة اوثرها عليك
في القسم فان رضيت بهذه المسكنك والا طلقتك فان رضيت بذلك وامسكتها
كانت محسنة ولا جناح عليه في ذلك وان لم ترض بذلك كان عليه الزوج
ان يوفيها حقها من القسم والنفقة او يسرحها باحسان وكيفية صلحها
ان توافقه في ما يريد منها من ترك بعض حقها في القسم والنفقة او رفع
بعض المهر له او هبته شيا من مالها ومعنى والصلح خير اى بالنسبة الى
المراة من الفرقة كما يروى ان سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت امراة
كبيرة واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلقها فقالت لا تطلقني وقد جعلت
نوبتي لعايشة فامسكها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقسم لعايشة
يومين ولسودة يوما وبالنسبة الى الرجل خير من الفرقة والنشوز والاعراض
وعبارة البيضاوي والصلح خير من الفرقة وسوء العشرة او من الخصومة
ولا يجوز ان يراد به التفضيل بل بيان انه من الخيور كما ان للخصومة من الشرور
وهو اعراض وكذا قوله واحضرت الانفس الشح ولذلك اعتفر عدم مجانستها
والاول للترغيب في المصالحة والثاني لتمهيد العذر في المسامحة ومعنى
احضار الانفس الشح جعلها حاضرة له مطبوعة عليه فلا تكاد المراة تسمح الامر
عنها والتقصير في حقها ولا الرجل فيسيء بان يمسكها ويقوم بحقها على ما ينبغي
اذا كرهها واحب غيرها وعبارة بعضهم معنى واحضرت الانفس الشح اى
جبلت عليه والمجبول على شيء حاضر له ذلك الشيء لا يغيب عنه غالبا ومن ثم
عز السماح من جانبي المراة والرجل فالرجل لا يسمح باعطايها حقها مع كراهته
لها ولا المراة تسمح بترك بعض حقها من القسم والنفقة ولا بالاعراض عنها
ومعنى وان تحسنوا وتتقوا اى تحسنوا عشرة النساء وتتقوا النشوز والاعراض
والجور عليهن ومعنى ان الله كان بما تعملون اى من الاحسان والجور خبيرا اى عليما
به وبالغرض فيه فيجازيكم عليه فاركبوا سجانه كونه عالما بامرهم مقاما اثابته اياهم

عليها

عليها الذي هو في الحقيقة جواب الشرط اقامة السبب مقام المسبب سئل
رحمه الله ما نصب الشح في قوله تعالى واحضرت الانفس الشح اجاب قال
العلامة ابو البقا احضرت يتعدى الى مفعولين تقول احضرت زيدا الطعام
فالمفعول الاول الانفس وهو القايم مقام الفاعل والمفعول الثاني الشح وهذا
الفعل منقول بالهمزة من حضر وحضر يتعدى الى واحد كقولهم حضر القاضي اليوم
امراة سئل عفا الله عنه ما معنى ما في قوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم الاية
اجاب ما حرف استفهام وهو بمعنى النفي اي لا يعذبكم ان استم به وشكرتم
نعمه وفي الاية تقديم وتاخير تقديره ان امنتم وشكرتم لا الشكر لا ينفع مع
عدم الايمان سئل رحمه الله ما نصب المقيمين في قوله تعالى لكن الراسخون في
العلم منهم والمؤمنون يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة
والمؤتون الزكاة اجاب اختلفوا في وجه انتصابه فقيل انه نصب على المدح
وقيل نصب باضمار فعل تقديره اعني المقيمين الصلاة وهو الموتون الزكاة
وقوي بالرفع سئل عفا الله عنه ما معنى كلمة والقاها وروح في قوله تعالى
انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وما
وقع ثلاثة ونصب خبرا في قوله تعالى فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة
انتهوا خيرا لكم اجاب المراد بالكلمة قوله تعالى كن فكان بشرا من غير اب
واختلفوا في معنى القاها فقيل بمعنى اوصلها وقيل بمعنى اعلمها بصفة ما يكون
القيت اليك كلمة حسنة وبمعنى وروح منه اي وذو روح منه كسائر الارواح
الا ان الله تعالى اضافها اليه تشريفا وقيل وروح منه اي ورحمة منه فكان
عليه الصلاة والسلام رحمة لمن تبعه وامن به وقيل الروح هو نفخ جبريل الذي
نفخه في درع مريم فحملت باذن الله تعالى فسمي النفخ روحا لانه خرج من روح
دليله قوله تعالى فارسلنا اليها روحنا اي جبريل وقيل غير ذلك والكتاب
في قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم معناه الايجاب يا اهل الانجيل
لا تجاوزوا الحد في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الحق من تنزيهه عن

والمؤتون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)